وسيله



كتاب وسيلة الأحباب بإيجاز

تأليف ولد حركه الشوق لأرض الحجاز

١٧ — ٤٦

فقير رحمة ربه الودود محمد نور

عفا الله عنه وغفر لوالديه وأجداده

وأشياخه والمسلمين أجمعين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله ، ووفقنا
الى حج بيته العتيق واقامة شعائر الله
وحركنا بعنايته الى زيارة خير
بريته ، واعظمهم عند الله ، اللهم
فصل وسلم على هذا النبي الكريم

سيدنا

سيدنا محمد وعلى اله واصحابه ،
وازواجه وذريته ، صلاة دائمة تدوم
بدوام الله ، اما بعد ، فحين
حركني الشوق وزاد الى زيارة خير
العباد ، وتكررت لي في الدياجي رؤية
المصطفى ، وناداني في المنام بالتوجه
اليه في هذا العام من غير شك في

ذلك ولا خفا. فبعد ذلك عظم

وجدي واشتياقي إلى رؤية أنواره يوم

الثلاثي وبعض حتما لشاخصي

رؤية عشيرتي وأشخاصي وترك

حينئذ لأجله الملك وكل وطن لطيف

وكل مجالس ومصاحب ظريف

وأهملت القصور والعساكر والولايات

لفرط

لفرط حبي في مشاهدة الحجيج وتلبية

الباري جل جلاله يوم عرفات

ولذة تسبيح هناك ومناسك وطواف

حول بيت شريف من دخله كان

آمنا مما يحذره ويخاف ورمي

جمرات ووضع أوزار ويوم حلم

وغفران لجميع الحاج من الملك الغفار

فما أسعده من يوم أظفر فيه بالوصول

والتنادي حين تشرف الأنوار والأعلام

من جانب الوادي وأنادي بصوت

حنين ونادب في ذلك المشهد والنادي

ها أنا قد وقفت يا سيد المرسلين

بباب عزك البادي لكل الحضر والبوادي

وجئت في محل ضيا فنائك والكرم

المنادي

المنادي فكن يا سيد الكونين لي شافعا

وضامنا لي يوم الحشر السلامة من عذاب

شديد واقعا وتكفل لمعدوم الحسنات

المحب الطامعا بمكان في الجنان

شاهقا وواسعا يوم يقال لك

يا محمد اشفع تشفع فأنت المحب وأنا

الحبيب وأخرج من شئت من أمتك

من عذاب اليم ولهيب فان مالكا
واعوانه لك طايعا اللهم
بلغنا ذلك المقصد في امن وعافيه
لندرك تلك الغاية والمرام
ونسر باتمام الحج والمناسك والطواف
حول زمزم والمقام ونتملى
بزيارة من انشق له القمر وامرغ

خدين

الخدين بين الحوض والمنبر واقبل
قبره الشريف واساله القبول
والعفو والرضا يوم الازدحام والمنشر
ثم ارجع ان شا الله تعالى بعد ذلك
الى والدي العزيز ونور مقلتي ثم
استقر ان شا الله بين قومي و وطني
د ولايتي فلا تخشني يا من مقامه

عندي في القلب والروح احالف
امرك واعصيك واروح فليس ذلك
من شعار من يطلب رضا ربه الحليم
ان يكون عاصيا على والده وينتقل من
اقليم لاقليم ولكن هذا اقد قدره
الله الملك الجليل من الازل واراد بذلك
وحركني بمحبته اياي من كل موطن

ومنزل

ومنزلة ليدخلني بيته المشرف
في كل كتاب عظيم منزلة فاصبر
يا والدي وما صبرك الا بالله وسل
قلبك بقوله تعالى ولو شاء الله ما
فعلوه، وقوله تعالى حكاية
عن نبيه يعقوب عليه الصلاة والسلام
حين قال بل سولت لكم انفسكم امرا

فصبر جميل عسى الله ان ياتيني بهم جميعا
انه هو العليم الحكيم واعلم
بان طاعتك ورضاك قصدي بعد
ان اقضي ان شا الله تعالى مناسكي واؤدي
ونعوذ بالله ثم نعوذ بالله من تغير
خاطرك وغضبك على ولدك
المحب ونجأر الى الله تعالى من دعايك

المستجب

المستجب فبالله ثم بالله كن اذا علي يا
والدي راض وداعي ليتقبل الله مني
ذلك الحج والمساعي وان الولد ان
شا الله تعالى في ذلك الايام الشريفة
والاماكن السنية والمقام يدعو لك
بزيادة السعادة دنيا واخرى وبالنصر
على الاعداء والكفار والفجرا وبطول

حياتك وعلو سطوتك المنتشرة
في ساير بلاد الاسلام والحمد لله ثم الحمد
لله الذي اراد بحجنا وزيارة المظلل بالغمام
في عظم سعد والدنا وحياته الدايمة
ان شا الله طول الاعوام والوالد
اعزه الله يعلم ان لولا وجوده لم استطاع
ان يفعل شيا من ذلك ولا بلغ قصده

والمرام

والمرام فهذا من عظم سعد ولده عند
الله الملك العلام وكيف يمكن
الولد ان يخالفك واجبة من
وجهين الوجه الاول
وجوبها الوجوب طاعة
الوالدين والوجه الثاني
وجوب طاعتك في طول الحياة

والتمس لقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر أم كيف يعصي من
ترك الله سبحانه وتعالى طاعته
عقب طاعته والرسول
فلبئس يفعل ذلك الا كل فاسق جهول
فتحقق يا ذا الذي الامام الاعظم بان

طاعتك

طاعتك هي المراد وامتثال
امرك المطاع في سائر البلاد اني
ان شاء الله تعالى اقضي الحج ثم ارجع
مثل سائر العباد فلا تجعل خاطرك
الا طيبا علينا بجملة الاولاد قال
الله سبحانه وتعالى فاذا قضيتم مناسككم
فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا

قال بن عباس معناه فاذكروا الله
كذكر الصبيان الصغار الآباء وذلك
لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أول ما يستفتح الصبي بالكلام بقوله
أبه أمه لا يعرف غير ذلك نطقا
فأمرهم أن يذكروه كذكر الصبيان
الصغار الآباء أو أشد ذكرا

أي بل أشد ذكرا وقيل أو بمعنى
الواو أي وأشد ذكرا أي وأكثر
ذكرا للآباء لأنه هو المنعم عليهم
وعلى الآباء فهو المستحق للذكر والحمد
مطلقا وسئل بن عباس عن هذه
الآية وقيل له قد يأتي على الرجل
اليوم لا يذكر فيه أباه قال

ليس كذلك • ولكن تغضب
لله عز وجل اذا عصي اشد من غضبك
لوالديك اذا شتما ٥ والولد ٥
مقيم نفسه لاجل طاعة والده العزيز
كالطفل الصغير ٥ فليس يذكران
شاء الله تعالى بعد انقضاء المناسك •
الشريعة الا اباءه والرجوع اليهما

كالولد

كالولد الصغير والله اعلم انتهى •
وأما سبب تأليف هذا
الكتاب المشتمل على النكت
والألغاز المسمى بوسيلة الأحباب
على وجه الإيجاز تأليف ولده
حركه الشوق الى ارض الحجاز
ليتعطف بذلك على خاطر

الوالد ويعلم ان ليس لي في مملكة
العرب غير الحج والزيارة قصدا
من المقاصد ولا لاجل دنيا ولا غرض
من الاغراض ولا طلب شي من الاشياء
كما تزعم وتقول لك الاعداء الفرقة
الارفاض فاقرأ يا والدي كتابي
هذا وسكن في القلب حينئذ

الطمأنينة واقر عينك بما فيه نعد
بلغني أنها على حزينة فان كانت
عينك والله باكية ودامعة فالولد
لاجل بعده عن حسك وانسك
أكباده متقاطعة ٥ شعر ٥
ان بكت عيناك من أجلي دما
فعظم عظمي من بلاك تهدما

وان اسبلت يوما بمشهده

دموعا فقد ساحت دما مدمدما

وان ابديت حزن قلبك ساعة

فاني ساحزنه زمانا واكمدا

ولكن عسى الله يدني اجتماعنا

ونجمع شملي عن قريب بعدما

انتهي ثم الترنما والذي الصبر

وكن

وكن من المحتسبين قال الله عز

وجل ولئن صبرتم لهو خير للصابرين

وقل ربنا افرغ علينا صبرا

وتوفنا مسلمين ولا تيأس من روح

الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم

دعنا الكافرون واعتصم بالله واستو

الله واطلب من الله السلامة لترجع

ان شا الله في خير وعافية وامن
قريب انه سميع الدعا لطيف
مجيب ثم نسئل الله تعالى ان
يعيننا بتوفيقه وعنايته على
تتمة هذا الكتاب ويلهمنا
في جميع امورنا الصواب
ثم اني ارتبه سبعة ابواب

الباب

الباب الاول

في سبب السفر المبارك الى بلاد
العرب وغاية القصد منه
والسرور بالحج والزيارة تقبل الله ذلك
امين **الباب الثاني** في تصبر
قلب الوالد الامام العادل وتسليه

الباب الثالث

في الحج وفضله وما يحصل فيه
للحاج من الثواب الباب
الرابع في فضل زيارة المصطفى
صلى الله عليه وسلم الباب
الخامس في وجوب طاعة الوالدين
وامتثال أوامرهم وبرهم
وثواب ذلك الباب

الاولى

السادس في ما يجب للولد
على والده من الإحسان والأدب
والذب وما لا يجوز له أن يفعله
مع ولده وينهاه عنه الباب
السابع في ذكر حفظ الود والعهود
والأيمان فإنهم من شرط الإيمان
وثواب ذلك نفعنا الله بهذا الكتاب

وهدانا لتتمته وابتدائه وكماله
وان يزينه للسامع والناظر بشيء من
نهايته وكماله يا من عليه تفويض كل
عبد من عبيده واتكاله امين انتهي
فنبتدئ الآن بما بدأنا به من الابواب
في ترجمة الكتاب فنقول
يعني اولا الباب الاول

في سبب السفر المبارك في مراكب
السلامة المشحونة بالتفويض والتسليم
والتوكل علي الله تعالي الي مملكة
العرب ومدينة مصر المحروسة
انني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
مرارا كثيرة واما في المرة الاخيرة
فرايته معرضا عني فقلت له

لاي شي يا رسول الله فقال
لو احببتنا لزرتنا البته فعلمت
منه صلى الله عليه وسلم طلب الزيارة
والقدوم الى بين يدي حرمه الشريف
فارسلت الى الوالد مرارا أستأذنه
عن الحج والزيارة فلم يرد علي جواب
فعلمت من احوال الاب المحب

الشفوق الامام الاعظم والعزيز
الاكرم انه ليس ياذن لي في شي من
ذلك لكثرة الشفقة والمحبة منه
لي فحين عظم في الشوق وتمكن
الوجد وزادت عندي محبة انواره ورو
ضته
الزهراء الشريفة وكثر عندي
القلق والضجر وعدم صبري عن

التخلف عن زيارة من انشق له القمر
فتفكرت في احوال منهم في
خدمتنا وعشرا اينا فوجدت
الاصلح في امرهم الا اخذ احدا منهم
ولا اعلم منهم احدا ولا اخرج من
باب من ابواب المدينة المعروفة
بانطاليه لئلا يظهر فيها وفي

سائر البلاد الهرج والمرج وحتى
لا يؤذي احد بسببي ومن اجلي خوفا
من الله عز وجل واصلاحا لنظام الرعيه
في مملكة الوالد نصره الله واعزه وادام
حياته وسعده فلو سافرنا
علي هذا الاسلوب والعياذ بالله من ذلك
بان كنا افشينا الخبر واظهرنا السفر فوالله

لم كان تحصل لاحد من الرعيه خيرا
ولا عمارًا ابدا او للخوف من ذلك لم
سافرنا باحد من المماليك صحبتنا
ولا احدا من غيرهم ممن كان يجالسنا
من الاكابر الذي عندنا غير خمسة
مماليك من السرايا لاجل الاعانة
على الوضوء وما يشبه ذلك من امر

العبادات وهذا كله من دعاء
الوالد لنا الذي وفقنا لمثل ذلك
والانسلال من المدينه في ظلمات
الليال والله اعلم ثم اني تركت
جميع من في السرايا وما فيها من الاموال
والمماليك بانبين على حالهم وجميع
من في خدمتنا في المدينه وغيرها كل

علي حالته وما هو مقرر له في الديوان
لعلمي بان الوالد المعظم قدره عند الله
والناس يتولي ذلك كله بحلمه
وعدله واحسانه وينظر في حال
كل منهم بالمعروف ويرسل لهم جميع
ما يحتاجون اليه ومن يحض علي امرهم
ويسوسهم بالبر واخفاض الجانب كما كنا

معهم

معهم الي ان نعود في خير ان شاء الله
تعالي بعد انقضا مأربنا وحجنا
وتمليتنا تقبل الله منا ذلك امين انتهي
فليس املنا ومطلبنا بعد ذلك
الا الرجوع الي وطننا ومربانا ان
رضي الوالد لنا بذلك والا فلا حول
ولا قوة الا بالله العظيم ونقسم

بالله على الوالد وملايكته وكتبه
ورسله واليوم الاخر انه يصفح عن
الولد ويعفوا عنه هذا الذنب لعدم
إذنه وإساءة أدبه بذلك الفعل
ويدعوا له بالتوفيق والهداية
فانه يعلم لولا وجوده لم استطاع الولد
ان يتحرك من مكانه ويعذر ولده

فان

فان في مثل الحج الى بيت الله الحرام وزيارة
المصطفي عليه السلام تباع الأرواح
بابخس الاثمان وتحلى هجر الأوطان
فكم يتموا الرجال من أولاد وكم
قطعوا الاحبه جبال واوهاد وتفطرت
~~مما تحصل~~ من مما تحصل لهم من المشقات
أكباد وايضا قد كانت تقصده

اكابر العرب جاهلية واسلاما وقد
يكفي في دليل ذلك اغزا النبي صلى
الله عليه وسلم اهل مكة عام الفتح
لأجل الحج واقامة شعاير الاسلام بعشرة
آلاف فارس من المهاجرين والانصار
ومكابدته حرارات الحرب حتى
ظفر بذلك وتملى بنصرته وحجته

وانشاء

وانشاء دينه صلى الله عليه وسلم
اما هذا كله لاجل الحج واقامته
بلى وقد نقل ان الخلفاء الراشدين
كلهم حجوا هذا البيت الحرام وتملوا
بزيارة الهادي عليه السلام وايضا
نقل عن هارون الرشيد رحمه الله وعفى
عنه انه ألزم نفسه بيمين ان لا يحج

الاماشيا حافي الاقدام فحين
قرب اوان الحج امر بجمع العلماء فجمعوا
وحضروا بين يديه فاستفتاهم في
ذلك اليمين فافتوا له بالحج كما حلف
ولكن ضربوا له مسئلة ترخص وتلطف
به وامروه بان يامر بتقطيع الاشجار
من طرق الحج ثم يفرش له من المرحلة

الى

الى المرحله على الارض بسطا واشيا من
اجناس الفرش فامرهم بذلك وحج على
تلك الحالة فهذه الطريقه قد نسبت
له وافتخر بها على ساير المتقدمين
والمتاخرين من عظماء الملوك وارباب
المناصب والملخص من هذه الاقوال
والحكايات لم نعل شيا خارجا عن عادة

الملوك واولادهم بل انما نعل
شيا حلالا واجبا قد امر الله ورسله به
واوعد تاركه بالعقاب والنكال
وان حصل له ذلك فقد حصل الفضل
والاجر الدنيوي والاخروي اللهم اجعلنا
من المحصلين له والفايزين به والمستسرين
برويته ببركة الوالد ودعاية نصره الله امين

انتهي

انتهي وايضا نحمد الله سبحانه وتعالي
الذي اراد بذلك وبلغنا قصد ثاني
حياة الوالد وعظم سعده وحرمته
وارانا اياها في ساير البلاد والافاق
حرمة عظيمة لا احد لوصفها لما رايت
في هذه البلاد العربية تكاد تغلو الحجر
ولم يستطع من هيبة الله له احد تخرج عن

امتثال اوامره والذي قد تر بهذا
الامر المبارك في ايام دولة هذا المحب
الى أبي عثمان على الاطلاق والمعد نفسه
بانه واحد من اولادهم لعظم محبته
فاز الولد قد راي منه من الحرمة
والتعظيم والوقار والإكرام ما لا
يطاق وصفه ولا عده فمن بعض جوابه

قال

الي ولدك أهلا ومرحبا بالاخ الصالح
ولد الاب الصالح ونسل الاجداد الصلح
الى ان قال أنا نايب حضور عن
ابيك فكل ما في يدي لك وجميع
ما تريد وتطلب بحضورك هذه
سنة عزنا وكمال سرورنا وأفراحنا
وان شاء الله تعالي اكون رفيقك وانيسك

الي مكة المشرفة شرفها الله تعالى الي
يوم المعاد والله اعلم انتهي فالله الله يا والدي
طيب خاطرك على ولدك وارسل له
بالاذن المطلق والاشارات المسرة المفهمة
برضاك على صحبة حامل كتابي
هذا فانه من جهتنا ومن احبتنا بنا
يعني الشيخ عبد السلام اهل كمال حافظ

جميع

[illegible]

جميع علوم من اكابر طلبت العلم بالجامع
الازهر ومن فقهاء المماليك عند سلطان
مصر الملك قانصوه الاشرف نصره الله وانت
امين وانك تتوصا بهذا الشيخ فانه جميع
ما تفعله معه من البر والاحسان والتوفير
يعلم به السلطان وهو معتقد فيه
والوالد اهلا لما لا يستطاع على ادراكه

وترسل تبشرني معه برضاك واذنك
لي في الحج وسرورك به **فان** محبتك
سلطان مصر لما ارسل استاذن
الوالد فانه والدنا كلنا وله علينا
تربية واحسان لا نستطيع مكافاته
ابدا على ذلك وليكون حجك مبرورا
وجامعا للشرايط الشرعيه وليتم

صلاحك

صلاحك ومرضات ربك **فانا احتجت**
الى ارسال هذا الشيخ لكونه من اهل
العلم فيستاذنك الاذن الشرعي ثم
يرجع فيخبر بذلك سلطان مصر نصره الله
قطعا لريب المرتابين والزاعمين
العقوق منا للوالد بعد تقبيل الارض
والتحيه والسلام عليك الى يوم الخلود

بدار السلام والله الموفق للصواب

انتهي الباب الثاني في

تصبر قلب الوالد وتسليه وثواب

الصابرين والمحتسبين لله عز وجل

فنقول لما كان الصبر من

اوصاف كمال الانبياء وعلو مراتبهم

عند الله مترتبة لكل منهم علي قدر

صبره

صبره وتوكله واحتسابه وتسليمه

لله عز وجل والامر بالصبر عام

لجميع الخلق ويخاطبون به لقوله تعالي

يايها الذين امنوا اصبروا وصابروا

ورابطوا وقوله تعالي انما يوفي

الصابرون اجرهم بغير حساب

وقوله تعالي ولمن صبر وغفر

ان ذلك لمن عزم الامور ولقوله
تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة
ولقوله تعالى ولنبلونكم حتى
نعلم المجاهدين منكم والصابرين والايات
في الامر بالصبر وبيان فضله كثيرة
معروفة وعن ابي مالك الحرث
بن عاصم الاشعري رضي الله عنه

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملا
الميزان وسبحان الله والحمد لله تملان او تملا
ما بين السموات والارض والصلاة نور
والصدقة برهان والصبر ضياء
والقران حجة لك او عليك
كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها

او موبقها رواه مسلم **وعن ابي سعيد**

بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه

ان ناسا من الانصار سالوا رسول الله

صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سالوه

فاعطاهم حتى نَفِدَ ما عنده فقال

لهم حين انفق كل شيء بيده ما يكن عندي

من خير فلن اَدَّخره عنكم ومن يستعفف

يعفه

يعفه الله ومن يستغنِ يغنه الله ومن

يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطا

خيرا من الصبر واوسع متفق عليه ٥

وعن ابي يحيى صهيب بن سنان رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم عجبا لامر المومن ان اَمْرَهُ كله

خير وليس ذلك لَاحد الا للمؤمن

ان اصابته سرّاً شكر وكان
خيراله وان اصابته ضرّا صبر
فكان خيراله رواه مسلم وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصُّرَعة
انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب
متفق عليه والصُّرعة عند العرب من

يصرع

يصرع الناس كثيرا وعن معاذ بن
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر
على ان ينفذه دعاه الله سبحانه وتعالى
على رؤس الخلايق يوم القيامة حتى
يخيره من الحور ما يشاء رواه ابوداود
والترمذي وقال حديث حسن ٥٥

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال
البلآء بالمومن والمومنه في نفسه وماله
حتي يلقي الله تعالي وما عليه خطيئه
رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله
ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
اوصني

اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال
لا تغضب رواه البخاري وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن
حصين فنزل علي ابن اخيه الحر بن قيس
وكان من النفر الذين يدنيهم عمر
رضي الله عنه وكان القرآء اصحاب مجلس
عمر رضي الله عنه ومشاورته كهولا

كانوا او شبانا فقال عيينة لابن اخيه

يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير فاستاذن

لي عليه فاستاذن فاذن له عمر فلما

دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما

تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل

فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال

له الحر يا امير المومنين ان الله تعالى قال

لنبيه

لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو

وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين

وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها

عمر حين تلاها وكان وقافا عند

كتاب الله تعالى رواه البخاري وعن

ابي يحيى اسيد بن حضير رضي الله عنه

ان رجلا من الانصار قال يا رسول الله

ألا تستعملني كما استعملت فلانا فقال
انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا
حتى تلقوني على الحوض متفق عليه ٥
وعن ابي ابراهيم عبد الله بن ابي اوفى رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض ايامه التي لقي فيها العدو
انتظر حتى اذا مالت الشمس قام فيهم

فقام

فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو
واسألوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا
واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
منزل الكتاب ومجري السحاب
وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا
عليهم متفق عليه وبالله التوفيق ٥

باب اخر منه قال الله تعالى
فاصفح الصفح الجميل وقال تعالى
وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله
لكم وقال تعالى والعافين
عن الناس والله يحب المحسنين والايات
في هذا الباب كثيرة معلومة ولكن في
هذا القدر كفاية وعن عايشة رضي الله عنها

قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك
يوما اشد من يوم احد قال لقد لقيت
من قومك وكان اشد ما لقيته منهم
يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد
ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى
ما اردت فانطلقت وانا مهموم على
وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب

فرفعت راسي واذا انا بسحابة قد اظلتني

فنظرت فاذا فيها جبريل صلى الله عليه

وسلم فناداني فقال ان الله تعالى قد سمع

قول قومك لك وما ردوا عليك

وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره

بما شيت فيهم فناداني ملك الجبال

فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع

قول قومك لك وانا ملك الجبال

وقد بعثني ربي اليك لتامرني بامرك فما

شيت ان شيت اطبقت عليهم الاخشبين

فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجوا

ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده

لا يشرك به شيا متفق عليه واما الاخشبان

الجبلان المحيطان بمكة والاخشب هو

الحبل الغليظ وعن عايشه رضي الله عنها
قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيئا قط بيده ولا امراة ولا خادما
الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه
شي قط فينتقم من اصاحبه الا ان
ينتهك شيئا من محارم الله تعالى فينتقم
لله تعالى رواه مسلم وعن ابن مسعود
رضي

رضي الله عنه قال كاني انظر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي
نبيا من الانبياء صلوات الله وسلامه
عليهم ضربه قومه فادموه وهو يمسح
الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي
فانهم لا يعلمون متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال

يارسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني
واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم
ويجهلون علي فقال لين كنت كما قلت
فكانما تسفهم المل ولا يزال
معك من الله ظهير عليهم مادمت على
ذلك رواه مسلم والغرض من سياق
هذه الاحاديث تصبر قلب الوالد

العزيز اعزه الله تعالى وتسليه بهذه
الايات البالغة والاحاديث الواردة ٥
والقصد منه العفو عن ولده والمجاوزة
عما وقع منه والدعا له اناء الليل واطراف
النهار بعد السلام وتقبيل الاقدام انتهى

الباب الثاني في الترغيب

في الحج وفضله وما يحصل للحاج من الثواب

عند الله عز وجل فنقول

اعلم ان الحج من افضل العبادات

ومتمما لفرايض الاسلام المفروضات

ومحلا ومنقصا الدين المعرض عنه والتارك

له عند استواء الحالات واجماع الامه

بفرضه وفضله كلهم قايلات

فلاجل ذلك امتثل الولد لامر الله تعالى

الناطق به لسان الشريعه ليكمل

اسلامه وايمانه ويفتخر باداية وفعله

علي جميع اقرانه وينال من الله سبحانه

وتعالي في محل ضيافته وحرمه

امنه وغفرانه انه كريم رحيم

ودود وشرع في القصد اليه باعلا

همه مد تحقق معني الايات والاحاديث

الواردة في اماكن جمة و وجد اصلح

ايام فعله هوه الايام السعيده الموجود

فيها الاب المعظم قدس سره في سايرالاماكن والوجود

فحينئذ عزم علي ذلك وفوض امره الي

الله عز وجل وتوكل عليه واما

الايات الدالة علي ذلك فنقول

قال الله عز وجل ولله علي الناس حج

البيت

البيت من استطاع اليه سبيلا

قال بعض المفسرين اي ولله علي

الناس فرض الحج الي البيت والحج احد اركان

الاسلام لما روي عن بن عمر رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم بني الاسلام علي خمس شهادة ان لا اله

الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة

وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان
فعد النبي صلى الله عليه وسلم الحج من اركان
الاسلام الخمسة وفرض الحج واجب
علي من استطاع من اهل التكليف ووجد
السبيل الي حج البيت الحرام وعن ابي
ذر رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اول بيت

وضع

وضع للناس مباركا يصلي فيه الكعبة
قلت ثم اي قال المسجد الحرام الاقصي
قلت كم بينهما قال اربعون عاما وعن
ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود
من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن
وانما سودته خطايا بني ادم اخرجه

الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الحجر والله ليبعثه
الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما
ولسان ينطق به يشهد على من استلمه
وله عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول ان الركن والمقام
ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس
الله نورهما ولولم يطمس الله نورهما
لاضاتا ما بين المشرق والمغرب قال
الترمذي وهذا يروي عن بن عمرو موقوفا
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لاتشد

الرحال الا الى ثلاثه مساجد المسجد
الحرام والمسجد الاقصي وعن ابي سعيد
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثه مساجد
مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد
الاقصي ه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم فقال ايها الناس قد فرض عليكم
الحج فحجوا فقال رجل افي كل عام يا رسول
الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
قلت نعم لوجبت ولما استطعتم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة

الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور
ليس له جزا الا الجنة وعن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج
لله وفي رواية قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج هذا
البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم

ولدته

ولدته امه واخرجه الترمذي وقال
غفر له ما تقدم من ذنبه وعن ابن
مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال تابعوا بين الحج
والعمرة فانهما ينفيان الذنوب
والفقر كما ينفي الكير خبث الحديد
والذهب والفضة وليس لحجة مبرورة

ثواب الا الجنة وما من مومن يصلي
يومه محرما الا غابت الشمس بذنوبه
اخرجه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح **وعن** ابن مسعود عن سهل
بن سعد رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
من مسلم يلبي الا لبي ما عن يمينه وشماله

من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع الارض
من ها هنا وها هنا قال الترمذي هذا
حديث غريب **وعن** بن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من طاف بالبيت خمسين
مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
قال الترمذي هذا حديث غريب

وعن عايشه رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم
اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من
النار من يوم عرفه رواه مسلم وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان
تعدل حجة او حجة معي متفق عليه

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان امراة
قالت يا رسول الله ان فريضة الله على
عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا
لا يثبت على الراحلة افاحج عنه قال
نعم متفق عليه وعن لقيط بن عامر
رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان ابي شيخ كبير لا يستطيع

الحج ولا العمرة ولا الظعن قال حج عن
ابيك واعتمر رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن السائب
بن يزيد رضي الله عنه قال حُجَّ
بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع وانا ابن سبع سنين
رواه البخاري وعن ابن عباس رضي الله

عنهما

عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي
ركبا بالروحاء فقال من القوم قالوا
المسلمون قالوا من انت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرفعت امراة
صبيا فقالت الهذا حج قال نعم
ولك اجر رواه مسلم وعن انس رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم حج على رحل وكانت زاملته
رواه البخاري وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كانت عكاظ
ومجنه وذو المجاز اسواقا في الجاهليه
فتأثموا ان يتجروا في المواسم فنزلت
ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا
من ربكم في مواسم الحج رواه البخاري

واما

واما حكم الاستطاعة فقال
الامام الشافعي رحمه الله تعالي ونفعنا
ببركاته الاستطاعة نوعين
احدهما ان يكون الرجل مستطيعا
ببدنه واجدا من ماله ما يبلغه الحج
فتكون استطاعته تامة فعليه فر ض
الحج والنوع الثاني لا يقدر ان يثبت

على الراحلة وهو قادر على من يعطيه
اذا امره ان يحج عنه او قادر على مال
ويجد من يستاجره فيحج عنه فيكون
هذا ممن يلزمه فرض الحج واما
حكم الزاد والراحلة فهو ان يجد راحلة
تصلح له ووجد من الزاد ما يكفيه
لذهابه ورجوعه فاضلا عن نفقته

ونفقة

ونفقة من تلزمه نفقتهم وكسوتهم
وعن دين ان كان عليه دين ووجد
رفقة يخرجون في وقت جرت
العادة بخروج اهل البلد في ذلك
الوقت فان خرجوا قبله او أخّروا
الخروج الى وقت لا يصلون الا بقطع
اكثر من مرحلة لا يلزمه الخروج معهم

ويشترط ان يكون الطريق امنا فان
كان فيه خوف من عدو مسلم
او كافر او رصدي يطلب الخفارة لا
يلزمه ويشترط ان تكون المنازل
المهوله معمورة تجد فيها ما جرت
العادة بوجوده من الماء والزاد فان
تفرق اهلها الجدب او غارت مياهها

فلا يلزمه الخروج ولو لم تجد
الراحلة وهو قادر على المشي ولم تجد
الزاد وهو قادر على الاكتساب
لا يلزمه الحج عند من جعل وجدان
الزاد والراحله شرط لوجوب
الحج ويستحب له ان يفعل ذلك ويلزمه
الحج عند مالك واما المستطيع

بغيره فهو ان يكون الرجل عاجزا
بنفسه بان كان زمنا او به مرض
لا يرجي برؤه وله مال يمكنه ان
يستاجر من يحج عنه فيجب عليه
ان يستاجر من يحج عنه وان لم يكن له
مال وبذل له ولده او اجنبي الطاعة
في ان يحج عنه لا يلزمه الحج وعند

ابي حنيفة لا تجب الحج ببذل الطا عه
وعند مالك لا تجب علي من غصب
ماله وحجة من اوجب الحج ببذل
الطاعة ما روي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان الفضل رديف
رسول الله صلي الله عليه وسلم فجاءته
امراة من خثعم يستفتيه فجعل

الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصرف وجه الفضل الى الشق الاخر قالت
يا رسول الله ان فريضة الله على عباده
في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع
ان يثبت على الراحلة افاحج عنه
قال نعم وذلك في حجة الوداع اخرجاه

في

في الصحيحين ه ففي هذا القدر كفايه
والله اعلم انتهى واما رجوع الولد
من السفر فهو حتم عليه ومتاكد
لما روي عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال السفر قطعة من العذاب
يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه

فاذا قضى احدكم نهمته من سفره
فليعجل الى اهله متفق عليه نهمته
مقصوده ٥ ولما يعلم صلى الله عليه
وسلم من المشقات الموجودة في السفر
فبشر المسافر بثلاث دعوات
مستجابات اذا اجتمعت فيه
ثلاثة اشيا بان كان مظلوما ومسافرا

ووالدا

[illegible]

ووالدا فان دعاه مستجاب البته
فعلى هذا فالولد ان شا الله تعالى
لم يفتر عن الدعاء لوالده طرفة
عين بطول الحياة والعفو والعا فيه
فان غالب دعا النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة القدر اللهم اني اسئلك العفو
والعافيه وكان يقول

اذا حصل للعبد في دار الدنيا العافيه
وفي الاخرة العفو فقد فاز فما شي اعظم
منهما **وخصوصا** تكثير الدعاء
له يوم عرفات في الموقف الاكبر
واليوم الازهر بكل خير وسرور
وسعد وطول حياة ونصر وعلو
كلمه وانفاذ امر وانتشار سطوة

وغير ذلك مما يليق بمقامه الاعظم
واحسانه المتتابع المنتظم **والوالد**
العزيز ايضا يردف ولده ويزوده
في طول سفره بدعايه المبارك
المستجاب المبرور وفانه من المعدودين
في استجابة الدعاء منهم تقبل الله منا ومنه
صالح الاعمال وختم لنا بالخير عنده

منتها الاجال امين امين الباب
الرابع في فضل زيارة النبي
صلي الله عليه وسلم وكيفيتها وادابها
ومايقال عنده وفي مسجده الشريف
والروضة الزهرا وعند الخروج منهما
فنقول اعلم وفقنا الله واياك
لطاعته ان لزيارة النبي صلي الله عليه

وسلم وزيارة قبره ودخول مسجده
والسلام عليه شروط واداب
ينبغي علي كل مسلم تعلمها وتعليمها
فسنذكرها ان شا الله تعالي في
هذا الباب افادة منا لكل وقع نظره
علي ذا الكتاب نفع الله به امين اما
بعد فقد روي عن ع بن عمر رضي

الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
من زار قبري وجب له شفاعتي وعن
بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
من زارني في المدينة محتسبا كان
في جواري وكنت له شفيعا يوم
القيامة وفي حديث اخر من

زاري

زارني بعد موتي كانما زارني في
حياتي واختلف العلما في قول
العوام زرنا قبر النبي صلى الله عليه
وسلم فمالك رحمه الله كره ان يقال
زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم
لما ورد من قوله عليه الصلاة والسلام
لعن الله زوارات القبور وهذا

يرده قوله صلى الله عليه وسلم نهيتكم
عن زيارة القبور فزوروها فقد
اطلق اسم الزيارة هنا **وقيل**
لان ذلك لما قيل ان الزاير افضل
من المزور **وهذا** ايضا ليس بشيء اذ
ليس كل زاير بهذه الصفة وليس
عموما **وقد ورد** في حديث
اهل

اهل الجنة يزورون ربهم ولم يمنع
هذا اللفظ في حقه **والاولى** عندي
ان منعه وكراهة مالك له لاضافته
الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فان
العوام لو قالوا زرنا النبي صلى الله عليه
وسلم لم يكرهه **لقوله** عليه
الصلاة والسلام اللهم لا تجعل

قبري وثنا يعبد بعدي اشتد غضب
الله علي قوم اتخذوا قبور انبيايهم
مساجد لحسم اضافة هذه اللفظ الي
القبر والتشبه بفعل اوليك قطعا
للذريعة وحسما للباب والله اعلم
وقال اسحاق بن ابراهيم الفقيه
ومما لم يزل من شان من حج المرور

بالمدينة

بالمدينة والقصد الي الصلاة في مسجد
رسول الله صلي الله عليه وسلم والتبرك
برويته روضته ومنبره وقبره ومجلسه
وملامس يديه ومواطي اقدامه والعمود
الذي كان يستند اليه وينزل
جبريل بالوحي عليه فيه وبمن عمره
وقصده من الصحابة وايمة المسلمين ٥

والاعتبار بذلك كله وقال
بن ابي فديك سمعت من ادركت
يقول بلغنا انه من وقف عند
قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلى
هذه الاية ان الله وملايكته يصلون
على النبي ثم قال صلى الله عليك
يا محمد يقولها سبعين مرة ناداه

ملك

ملك صلى الله عليك يا فلان ولم تسقط
له حاجة قال يزيد بن ابي سعيد
المهدي قدمت على عمر بن عبد العزيز
فلما ودعته قال لي اليك حاجة
اذا اتيت المدينة ستري قبر
النبي صلى الله عليه وسلم فاقريه
مني السلام وقال بعضهم

رايت انس بن مالك اتى قبر النبي
صلى الله عليه وسلم فوقف ورفع يديه
حتى ظننت انه افتتح الصلاة فسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف
وقال مالك في رواية بن
وهب اذا سلم احدكم على النبي
صلى الله عليه وسلم ودعا يقف

ووجهه

ووجهه الى القبر لا الى القبلة ويدنوا
ويسلم ولا يمسح القبر بيده وقال
من احب ان يقف وجاه النبي صلى الله
عليه وسلم فليجعل القنديل الذي
في القبلة عند القبر على راسه
وقال نافع كان بن عمر يسلم
على القبر رايته مايه مرة او اكثر

تجيء الى القبر فيقول السلام على
النبي صلى الله عليه وسلم السلام على
ابي بكر السلام على عمر ثم ينصرف
وقال في الموطا من رواية يحيى
بن يحيى الليثي انه كان يقف
قرب قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم

وعلى ابي بكر وعمر وعند
ابن القاسم والعتبي ويدعوا لابي بكر
وعمر وقال مالك في رواية ابن
وهب يقول السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته وقال
في المبسوط ويسلم على ابي بكر وعمر
وقال القاضي ابو الوليد الباجي

وعندي انه يدعو للنبي صلى الله عليه
وسلم بلفظ الصلاة ولابي بكر وعمر
كما في حديث بن عمر من الخلاف
وقال ابن حبيب ويقول اذا
دخل مسجد الرسول صلى الله عليه
وسلم بسم الله سلام على رسول
الله السلام عليه السلام علينا

من

من ربنا وصلى الله وملايكته على محمد
اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب
رحمتك وجنتك واحفظني من
الشيطان الرجيم ثم اقصد الى
الروضة وهي ما بين القبر والمنبر
فاركع فيها قبل وقوفك بالقبر
تحمد الله فيهما وتساله تمام ما

خرجت اليه والعون عليه وان
كانت ركعتاك في غير الروضة
اجزاتاك وفي الروضه افضل
وقد قال عليه السلام ما بين
قبري ومنبري روضة من رياض
الجنه ومنبري على ترعة الترعة
فالقرعه ايضا الروضه والترعة

العتبة من الصحاح للجوهري ثم
يقف بالقبر متواضعا متوقرا
تصلي عليه وتثني بما يحضرك وتسلم
على ابي بكر وعمر وتدعو لهما واكثر
من الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه
وسلم بالليل والنهار لا تدع ان تاتي
مسجد قبا وقبور الشهدآء وقال

مالك في كتاب احمد ويسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم اذا دخل وخرج يعني
في المدينة وفيما بين ذلك وقال
محمد واذا خرج جعل اخر عهده الو قوف
بالقبر وكذلك من خرج مسافرا
وروي ابن وهب عن فاطمة
بنت النبي صلى الله عليه وسلم

ان النبي

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا دخل المسجد فصلى على النبي صلى الله
عليه وسلم وقال اللهم اغفر لي ذنوبي
وافتح لي ابواب رحمتك واذا خر جت
فصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال
اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي
ابواب فضلك وفي رواية

اخري فليبسلم مكانه فليصلِّ فيه ٥

ويقول اذا خرج اللهم اني اسئلك

من فضلك وفي رواية اللهم

احفظني من الشيطان وعن محمد بن

سيرين كان يقولون اذا دخلوا

المسجد صلى الله وملايكته على محمد السلام

عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته

بسم الله

بسم الله دخلنا وبسم الله خرجنا

وعلى الله توكلنا وكانوا يقولون

اذا خرجوا مثل ذلك وعن فاطمة

ايضا كان النبي صلى الله عليه وسلم

اذا دخل المسجد قال صلى الله على محمد

وسلم ثم ذكر مثل حديث

فاطمة قبل هذا وفي رواية

حمد الله وسمي وصلى على النبي صلى الله عليه
وسلم وذكر مثله وفي رواية
بسم الله والسلام على رسول الله ه
وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك
ويسر لي ابواب رزقك وعن ابي
هريرة انه قال اذا دخل احدكم

المسجد

المسجد فليصل على النبي صلى الله عليه
وسلم وليقل اللهم افتح لي ه وفي ه
العتبية يبدا بالركوع قبل السلام
في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم واحب
مواضع التنفل فيه مصلى النبي صلى
الله عليه وسلم جنب العمود المخلق
واما في الفريضة فالتقدم الى

الصفوف والتنفل فيه للغربا احب
الي من التنفل في البيوت والله اعلم
انتهي ثم نذكر شيا من
معجزاته الشريفة في هذا الباب ترغيبا
في زيارته وحثا وتحريضا عليها
لمن معجزاته صلي الله عليه وسلم
ماذكر في قول الله عز وجل اقتربت

الساعة

الساعة وانشق القمر وان يروا اية
يعرضوا ويقولوا سحر مستمر اخبر الله
سبحانه وتعالي بوقوع انشقاقه
اي التمح
بلفظ الماضي واعراض الكفرة عن
اياته واجمع المفسرون واهل السنة
علي انشقاقه ووقوعه حدثنا
الحسين بن محمد الحافظ من كتابه

حدثنا القاضي سراج بن عبد الله حدثنا
الاصيلي حدثنا المروزي حدثنا
الفربري حدثنا البخاري حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن شعبة وسفيان
عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر
عن ابي مسعود قال انشق على فرقتين
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فرقتين

فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبب انشقاقه ان اهل مكة سالوه
ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر
ليومنوا ويهتدوا وانشقاقه كان
ليلا لهذا النبي الكريم صلى الله عليه
وسلم وعن اسما بنت عميس من

طريقين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يوحي اليه وراسه في حجر علي بن ابي
طالب رضي الله عنه فلم يصل العصر
حتى غربت الشمس فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا علي اصليت
العصر فقال لا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم ان كان

في

في طاعتك وطاعة رسولك فردد
عليه الشمس قالت اسما فرايتها غربت
ثم رايتها طلعت بعد ما غربت
ووقعت على الجبال والارض وذلك
بالصهباء **واما** نبع الماء من بين
اصابعه الشريفه به **حدثنا**
ابو القاسم حاتم بن محمد حدثنا

ابو عمر محمد بن الفخار حدثنا ابو عيسى
حدثنا يحيى حدثنا مالك عن
اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحانت صلاة العصر فالتمسوا
الناس ما الوضوء فلم يجدوه فاتي رسول

الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في
ذلك الانآء بيده وامر الناس
ان يتوضوا منه قال فرايت
الما ينبع من بين اصابعه فتوضا
الناس حتى توضوا من عند اخرهم
ثم قال كم كنتم قال زهاء ثلاث

مائة ومن معجزاته ايضا صلى الله
عليه وسلم تكثير الطعام وذلك
في حديث ابي ايوب قيل انه صنع
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي
بكر من الطعام ما يكفيهما فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ادع ثلاثين
من اشراف الانصار فدعاهم

فاكلوا

فاكلوا حتى تركوه ثم قال ادع
ستين فكان مثل ذلك ثم قال
ادع تسعين فاكلوا حتى تركوه
وما خرج احد منهم حتى اسلم وبايع
قال ابو ايوب فاكل من طعامي مائة
وثمانون رجلا ومن معجزاته
ايضا كلام الشجرة وسعيها الي

صلى الله عليه وسلم

بين يديه به حدثنا ابو حيان
وكان صدوقا عن مجاهد عن بن عمر
رضي الله عنهما قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فدنا
منه اعرابي فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم يا اعرابي اين تريد قال الى اهلي
قال هل لك الى خير قال وماهو

قال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله قال
من يشهد لك بذلك قال
هذه الشجرة السمرة وهي بشاطي الوادي
فاقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم
تخد الارض حتى قامت بين يديه
فاستشهدها ثلاثا فشهدت انه كما

قال ثم رجعت الى مكانها **وعن**
بريدة قال سال اعرابي النبي صلى
الله عليه وسلم اية وقال له قل لتلك
الشجرة يا رسول الله تدعوك
قال فمالت الشجرة عن يمينها وعن
شمالها وبين يديها وخلفها
فتقطعت عروقها ثم جاءت

تخد

تخد الارض تجر عروقها مغبرة
حتى وقفت بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت
السلام عليك يا رسول الله فقال
الاعرابي مرها فلترجع الى منبتها
فرجعت فدلت عروقها فاستوت
قايمة فقال الاعرابي ايذن لي ان

اسجد لك قال لو امرت احدا ان
يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد
لزوجها قال فاذن لي ان اقبل
يديك ورجليك فاذن له

ومن معجزاته ايضا صلى الله عليه
وسلم حنين الجذع وهو مشهور
ومنتشر والاخبار به متواترة

قال جابر

قال جابر بن عبد الله كان
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم مسقوفا
على جذوع وكان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا خطب يقوم على جذع
منها فلما صنع له المنبر سمعنا
لذلك صوتا كصوت العشار
حتى تصدع وانشق حتى جا النبي

صلى الله عليه وسلم فوضع يديه
عليه فسكت ومعجزاته لا تحصى
صلى الله عليه وسلم ثم نقتصر
منها على هذا القدر وفيه كفاية
والله اعلم انتهى تخميس لاجل
هذه المعجزات الباهرات والايات
الدايمة الطاهرات الى هذا النبي

الكريم المفضل على ساير المخلوقات
تحلى لاجل زيارته المشتاقات
ويسلى المرء المومن المحب له الولايات
ويهجر الاهلين والاباء وساير القرابات
حتى يظفر بانواره ومشاهدتها
في تلك المقامات الطاهرات
وفي مثل هذا المعنى قال الله

عز وجل قل اي قل يا محمد لهولاء
الذين قالوا ان خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهاجرنا معه ضاعت
اموالنا وذهبت تجارتنا وخربت
دورنا وقطعنا ارحامنا ان كان اباوكم
وابناوكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم
وقري على الجمع وعشيراتكم العشيرة هم
الاقربين

الاقربين من اهل الانسان الذين يعاشرونه
دون غيرهم واموال اقترفتموها
يعني اكتسبتموها وتجارة تخشون
كسادها يعني بغرافكم لها ومساكن
ترضونها يعني تستوطنونها راضين
بسكناها احب اليكم من الله ورسوله
يعني احب اليكم من الله ورسوله

وجهاد في سبيله فبين الله تعالى انه
يحب تحمل المضار في الدنيا ليبقى الدين
سليما واخبر انه ان كانت رعاية
هذه المصالح الدنياويه اولى عندكم
من طاعة الله ورسوله ومن المجاهدة في
سبيله فتربصوا اي فانتظروا وهذا
امر تهديد وتخويف والقصد

من

من مفهوم هذه الايات والمحض منها
يعني ان تكون محبة الله ورسوله وجهاد
في سبيله اعظم واشد من محبة ما
عد في الاية الشريفه وروي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لا يكمل ايمان احدكم حتى يكون احب
اليه مما سواهما فلاجل ذلك

طلقت ما سواهما تكميلا للايمان وتعظيما
لهما وتاكيد لمحبتهما وطاعتهما
والله اعلم انتهي ثم نذكر ايضا
فضل بيت المقدس واتيانه والصلاة
فيه وفضل كل من ذلك اذ في
قصدنا ان شا الله تعالي زيارته فنقول
يعني قال حميد حدثنا سفيان

باسناد

باسناد معنعن عن عمرو بن العاص عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان سليمان بن داود عليهما السلام لما
بني مسجد بيت المقدس سال الله تعالي
خلالا ثلاثا سال الله حكما يصادف
حكمه فاوتيه وسال الله ملكا
لا ينبغي لاحد من بعده فاوتيه وسال

الله تعالى حين فرغ من بنايته المسجد ان
لا ياتيه احد لا ينهزه الا الصلوة فيه ان يخرجه
من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه

حدثنا محمد بن يوسف باسناد
معنعن عن عبد الله بن عمرو قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان سليمان بن داود سال الله

ثلاثا فاعطاه اثنتين وانا ارجو ان
يكون اعطاه الثالثة سال الله تعالى
حكما يصادف حكمه فاعطاه اياه
وساله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده
فاعطاه اياه وساله ايما رجل خرج
من بيته لا يريد الا الصلاة في هذا المسجد
يعني بيت المقدس ان يخرج من خطيئته

مثله يوم ولدته امه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحن نرجو ان
يكون قد اعطاه الله ذلك حدثنا
هشام بن عمار باسناد معنعن عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الرجل في المسجد الاقصى بخمسين
الفا

الفا وصلاته في المسجد الحرام بمائة
الف حدثنا يزيد بن هارون
باسناد معنعن عن ميمونة مولاة النبي
صلى الله عليه وسلم قالت أَفْتِنَا يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن بيت المقدس
قال ارض المحشر والمنشر ايتوه فصلوا
فيه فان صلاة فيه كالف صلاة

قالت ارايت ان لم نطق ان نتحمل اليه
او ناتيه قال فمن لم يطق ذلك
فليهدي اليه زيتا يسرج فيه فمن
اهدي اليه كان كمن صلي فيه
حدثنا سعيد بن عامر عن ابان
بن ابي عياش قال كنت في حلقه
فيها ابو صالح مولي ام هاني فقالوا

لرجل حدثنا عن اخيك قال ان اخي
كان رجلا موسرا وكان لا يبلغه
علم الا طلبه وانه بلغه انه من اتي
بيت المقدس لا ينهزه اليه غيره فصلي
فيه ما ادري قال ركعتين او اربعا
خرج منه مثل يوم خرج من بطن امه
قال فرحل اخي الي بيت المقدس فلقي كعبا

فقال له كانك غريب لهذا البلد قال
اجل واخبره فقال ما الذي جابك
قال بلغني انه من اتى هذا البيت
لا ينهزه اليه غيره فصلى فيه ركعتين
او اربعا خرج منه مثل يوم خرج من
بطن امه فقال له كعب فان الذي كما
بلغك ولكن الا اخبرك بشي لا ترحل

فيه مطيتك ولا تشخص فيه بدنك
ولا تنفق فيه مالك اذا كان يوم
الجمعة فحضرت الصلاة فافض
عليك من الماء ثم البس من صالح
ثيابك ثم ايت المسجد فكن في صلاة
او ذكر فاذا خرج الامام فانصت
ثم اذا صلى فصل معه فانك

تخرج من المسجد مثل يوم خرجت
من بطن امك حدثنا عبد الله بن
صالح باسناد معنعن عن كعب
قال في بيت المقدس اليوم فيه
كالف يوم والشهر فيه كالف
شهر والسنه فيه كالف
سنه والحسنه فيه كالف حسنه

والسيه

والسيئة فيه كالف سيه ومن
مات فيه فكانما مات في سماء
الدنيا ومن مات حوله فكانما
مات فيه حدثنا ابو ايوب
الدمشقي باسناد معنعن عن ذي
الاصابع قال قلنا يا رسول الله
ارايت ان ابتلينا بالبقاء بعدك

اين تامرونا قال عليكم ببيت المقدس
لعل الله يورثك ذرية يغدون
ويروحون اليه يعني مسجد بيت
المقدس قال يعني ابو ايوب
وحدثنا ضمرة بن ربيعه
عن ابن عطا عن ابي عمران عن ذي
الاصابع قال قلنا يا رسول

الله صلى الله عليك وسلم ثم ذكر نحوه
حدثنا النضر بن شميل با
سناد معنعن عن كعب قال
امر داود ببنا بيت المقدس فبني
منه بعضه ثم عارضه ببنايه لنفسه
فقيل له انك لست بصاحبه
قال ففي ذريتي تبناه سليمان

بعده حتى اذا فرغ منه البسه
ثيابه الجند وجعل عليه مادبه
وذبح عليه اربعة الاف بقرة وذبح
سبعة الاف شاة ثم دخله
سليمان فصلي فيه ثم سجد ودعا
ربه فقال اللهم من ام هذا البيت
من مستغفر فاغفر له ام خايف

فامنه

فامنه او سايل فاعطيه قال
فاوحي اليه انه قد استجيب لك
فلما عرف قد استجيب له
اخلص في الدعاء لال داود والله
اعلم انتهى ٥

الباب الخامس في وجوب طاعة الوالدين وامتثال اوامرهم ٥

وبرهم وثواب ذلك **فنقول**

اعلم وفقنا الله واياك لطاعته انه

بر الوالدين من اعظم الايمان بالله ورسو له

وعقوقهم ومخالفة اوامرهم

من الكباير اعاذنا الله من ذلك

قال الله تعالي واعبدوا الله ولاتشركوا

به شيا وبالوالدين احسانا وبذي

القربي

القربي واليتامي والمساكين والجار

ذي القربي والجار الجنب والصاحب

بالجنب وابن السبيل وماملكت

ايمانكم ٥ **اما** قوله تعالي وبالوالدين

احسانا **قال** بعض المفسرين

تقديره واحسنوا بالوالدين احسانا

يعني برابهما وعطفا عليهما وانما

قرن بر الوالدين بعبادته وتوحيده
لتاكد حقهما علي الولد واعلم
ان الاحسان الي الوالدين هو ان
تقوم بخدمتهما ولا ترفع صوتك
عليهما وتسعي في تحصيل مرادهما ٥
والانفاق عليهما بقدر القدرة ٥
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال

جاء رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله من احق الناس بحسن
صحابتي قال امك قال ثم من قال
امك قال ثم من قال امك قال
ثم من قال امك قال ثم من قال
ابوك وفي روايه قال امك
ثم امك ثم امك ثم اباك ثم ادناك

فادناك قوله ثم اباك فيه
حذف تقديره ثم بر اباك وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
رغم انفه رغم انفه رغم انفه
قيل من يا رسول الله قال من ادرك
والديه عند الكبر احدهما ثم لم

يدخل الجنة واما قوله تعالى
ولذي القربى يعني واحسنوا الى
ذوي القربى وهم ذو ارحمه من قبل
ابيه وامه وعن انس بن مالك رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من سره ان
يبسط له في رزقه وينسا له في

اثره فليصل رحمه يعني ينساله في
اثره يوخرله في اجله وعمره واما
قوله تعالي واليتامي والمساكين
اي واحسنوا الي اليتامي انما امر
بالاحسان اليهم لان اليتيم مخصوص
بنوعين من العجز الصغر وعدم الشفق
والمسكين هو الذي ركبه ذلك

الفاقه والفقر فتمسكن لذلك
وعن سهل بن سعد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل
اليتيم في الجنة هكذي واشار
بالسبابه والوسطي وفرج بينهما شيا
واما قوله تعالي والجار ذي القربي
اي واحسنوا الي الجار ذي القربي وهو

الذي قرب جواره منك والجار الجنب
هو الذي بعد جواره عنك وقيل
الجار ذي القربى هو القريب والجار
الجنب هو الاجنبي الذي ليس بينك
وبينه قرابة وعن ابن عمر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مازال جبريل يوصيني

بالجار حتى ظننت انه سيورثه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من
كان يومن بالله واليوم الاخر فلا
يوذي جاره ومن كان يومن بالله واليوم
الاخر فليكرم ضيفه ومن كان
يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا

أو ليصمت وأما قوله والصاحب
بالجنب قال ابن عباس هو الرفيق
في السفر وقيل هي المراة تكون معك
الي جنبك وقيل هو الذي يصحبك
رجاء ان ينفعك وعن عبد الله بن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير الاصحاب عند الله تعالى خيرهم

لصاحبه وخير الجيران عند الله تعالى
خيرهم لجاره اخرجه الترمذي وقال
حديث حسن واما قوله تعالى
وابن السبيل يعني المسافر المجتاز بك
الذي قد انقطع به وقال الاكثرون
المراد بابن السبيل الضيف يمر بك
فتكرمه وتحسن اليه وعن ابي

شريح خويلد بن عمر العدوي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كان يومن بالله واليوم الاخر
فليكرم ضيفه جايزته قالوا وما
جايزته يا رسول الله قال يومه
وليلته والجايزة العطية اي يقري
الضيف ثلاثة ايام ثم يعطيه ما يجوز

به منهل

به منهل الي منهل فما كان وراء ذلك
فهو صدقة عليه وقال من كان يومن
بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت
زاد في روايه ولا يحل لرجل مسلم ان
يقيم عند اخيه حتى يوثمه قالوا يا
رسول الله وكيف يوثمه قال
يقيم عنده ولا شي له يقريه به واما

قوله وما ملكت ايمانكم يعني المماليك
فاحسنوا اليهم والاحسان اليهم ان لا يكلفهم
ما لا يطيقون ولا يوذيهم بالكلام الخشن
وان يعطيهم من الطعام والكسوة ما
يحتاجون اليه بقدر الكفاية وعن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة

سيّ الملكة اخرجه الترمذي وعن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
كان اخر كلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت
ايمانكم والله اعلم انتهى وقال
تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه
وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك

الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما
اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا و
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت

الرحم فقالت هذا مقام العايذ من
القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل
من وصلك واقطع من قطعك قالت
بلى قال فذلك لك ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا
ان شئتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم اوليك الذين لعنهم

الله فاصمهم واعمى ابصارهم متفق عليه

وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال
كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة
مالا من نخل وكان احب امواله اليه
بَيْرُحَآء وكانت مستقبلة المسجد
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخلها ويشرب من مآءٍ فيها طيب

فلما

فلما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان الله تبارك وتعالى يقول
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
وان احب مالي الي بَيْرُحَآء وانها صدقة
لله تعالى ارجوا برها وذخرها عند الله

نضعها يا رسول الله حيث اراك
الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بخ بخ ذلك مال رابح ذلك
مال رابح وقد سمعت ما قلت
واني ارى ان تجعلها في الاقربين
فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله
فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه

متفق

متفق عليه **وعن** عايشه رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم
معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله
الله ومن قطعني قطعه الله متفق عليه
وعن ابي الدردا رضي الله عنه ان رجلا
اتاه فقال ان لي امراة وان ابي تامرني
بطلاقها فقال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط
ابواب الجنة فان شيت فاضع ذلك
الباب او احفضه رواه الترمذي
وقال حديث صحيح جميع ما تقدم
في الباب تحرض على البر والاحسان
الي الاباء وطاعتهما واما العقوق
وتحريمه وقطيعة الرحم عن ابي بكرة

نفيع بن الحرث رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا انبيكم باكبر الكبائر ثلاثا قلنا
بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله
وعقوق الوالدين وكان متكيا فجلس
فقال الا وقول الزور وشهادة الزور
فما زال يكررها حتى قلنا ليته

سكت متفق عليه وعن ابي محمد
جبير بن مطعم رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
الجنة قاطع قال سفيان في روايته
يعني قاطع رحم متفق عليه وعن
ابي عيسى المغيرة بن شعبة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

ان الله حرم عليكم عقوق الامهات
ومنعا وهات ووأد البنات
وكره لكم قيل وقال وكثرة
السوال واضاعة المال متفق
عليه قوله منعًا معناه منع ما
وجب عليه وهات طلب ما ليس له
وَوَأد البنات دفنهن في الحياة وقيل

معناه الحديث بكل ما يسمحه والله اعلم

انتهي ثم نذكر ايضا

استحباب برّ اصدقاء الابوين وفضل

ذلك وثوابه فنقول روي

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال أبرّ البر ان يصل الرجل

وُدّ ابيه وعن ابي أُسيد بضم الهمزة وفتح

السين مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله

عنه قال بينا نحن جلوس عند رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من

بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي من

برّ ابويّ شيء ابرهما به بعد موتهما

فقال نعم الصلاة عليهما والاستغفار

لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة

الرحم التي لا يوصل الا بهما واكرام
صديقهما رواه ابو داود وعن عايشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يذبح الشاة ويرسلها
الى اصدقاء خديجة رضي الله عنها
ثم نضع ايضا في هذا الباب فصلا
يشتمل على اكرام بيت الرسول صلى الله

عليه وسلم وتوقير العلما والاكابر
واهل الفضل وتقديمهم على غيرهم
ورفع مجالسهم واظهار مزيتهم وهو هذا
اعني ٥ فصل يشتمل على جميع ما ذكر
قريبا منه فنقول اعني اولا في
اكرام اهل بيت الرسول صلى الله عليه
وسلم قال الله تعالى انما يريد الله

ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا وعن يزيد بن حيان قال
حدثنا زيد بن ارقم رضي الله عنهما
قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما خطيبا بماء يدعى خما
بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى
عليه ووعظ وذكر ثم قال اما

بعد

بعد ايها الناس فانما انا بشر فيكم
يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيب
وانا تارك فيكم كتاب الله فيه
الهدى والنور فخذوا بكتاب الله وا ستمسكوا به
به فحث على كتاب الله ورغب فيه
ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في
اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي فقال

له حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس
نساوه من اهل بيته قال نساوه من
اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم
الصدقه بعده قال ومن هم قال
هم ال علي وال عقيل وال
جعفر وال العباس قال كل هولاء
حرم الصدقه قال نعم رواه مسلم والله

اعلم

أعلم انتهى فعلي ما تقدم من مفهوم
الايات الجليله والاحاديث الوارده الشريفه
في الامر بطاعه الوالدين وامتثال
اوامرهما والزجر عن عقوقهما ونكال
مخالفتهما الواقع من الله عز وجل لا يستطيع
الولد ان تخرج عن طاعة والده طرفة
خوفا من العقاب المترتب على ذلك ولكن

فليعذر الوالد على ما وقع منه ... لاجل
حج بيت الله الحرام فانه ما فعل ذلك
لغرض من اغراض الدنيا بل لغرض الدار
الاخرة ولمرضات الله واداء فريضته
وامتثال اوامره بذلك فالوالد
لا يغير خاطره على ولده بسبب ذلك
ويسميه عاقا وخارجا عن طاعته

يستطيع ان يفعل ذلك في ساير الوجود من
كثرة هيبة الوالد وسطوته النافذة
العامة حتى يفعله الولد فلا يظن الوالد
فينا الا بجميع ما يريده منا فانا من
تحت الاوامر الشريفة في كل ما تقتضيه
بعلم الله عز وجل وبطيب خاطره ويصفح
عنا صدقة عن راسه فالقصر منك

يا ابت رضاك وعفوك وارسال

اذنك الشريف بالحج والزيارة ليصيراه

مبرورين مقبولين عند الله عز وجل ويكون

ارسال ذلك وجميع ما في خاطرك

صحبة الشيخ عبد السلام العالم الفاضل

حامل كتابنا هذا فانه من جهتنا وصحبتنا

واحد عشر اثنا في مذاكرة العلم والمطالعه

فيكون

يكون ذلك صدقة واحسانا منك وتشريفا

لنا بعد الدعاء لك وتقبيل الاقدام والسلام

انتهى الباب السادس في

ما تجب للولد على والده من الاحسان

لا الادب والدب وانواع البر وثواب

ذلك نقول لما كان للاب حقوقا

على ولده فجعل الله للولد ايضا حقوقا على

والده ليجعل الاحسان بين ساير العبيد
مشتركا النعم فضلا منه وعدلا في احكامه
سبحانه وتعالي فمن الموجبات للولد
علي والده التربيه حال الصغر بالرافة
والرحمة والدب عنه من ساير ما يوذي
ويولم الي حد سن التمييز وهو سبعة
سنين فيامره عند ذلك بتعاطي

العباده

العبادة والممارسه عليها وقراة القران
واسباب تحصيله كالاستخراج للحروف
ومعرفه الرسوم مستمرا في ذلك
كله الي اوان البلوغ وايجاب
التكليف فيامره حينيذ بجميع ونواهيه
اوامر الله عز وجل امر ايجاب متاكد
واما ما سبق محمولا علي الاستحباب

ويجب على الولد الطاعة في أمر ما
غير الاشراك بالله وتعاطي معاصيه
قال الله عز وجل وان جاهداك
على ان تشرك بي ما ليس لك به
علم فلا تطعهما الاية وقيل لا يجوز
للاب الملازمة على الدعاء على ولده
فان ابواب السماء مفتحة حوف الاجابة

لدعايه

لدعايه فيشقى ولده بيده وقيل
كان بعض التابعين رحمهم الله لا يامرون
اولادهم بشي غير طاعة الله كالخدمة
لهم خوف العقوق فنعم والله تلك
الاباء والبنين ونعم ايضا بوالدي
الاب الصالح المتورع الزاهد فاني
لم رايته من يوم خرجت على ظهر

الارض واودع الله في الفهم والمعرفة

الامر لنا بجميع طاعات الله واجتناب

نواهيه ويسر باحدنا اذا فعل شيا

من الخيرات والبر والاحسان ولم

زال حاثا علينا بتعليم القران ومعرفة

العلوم حتى اعطانا الله ذلك ببركته

فوالله الولد **لو اطعم** والده من لحمه

طول

طول حياته مثلا لم كان يسلوي

ذلك عند الله عز وجل مقدار خدمة

الابوين ساعة واحدة **والولده**

قايلا لابيه كما قال اسماعيل لابيه

عليهما السلام يا بني اني ارى في المنام

اني اذبح فانظر ماذا ترى قال يا ابت

افعل ما تومر ستجدني ان شا الله من

حين قال له

الصابرين وفي هذه الاشارة كفاية والله
اعلم انتهي **واما ثواب الوالد**
ان كان علم ولده امور الشريعه وامره
بتعاطي العبادة وقراة القران **فنقول**
ماروي **عن** سهل بن معاذ الجهني
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قرا القران وعمل به

البس

البس والداه تاجا يوم القيامة
ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت
الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم
بالذي عمل بهذا اخرجه ابو داود
وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرا القران فاستظهره

فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله
به الجنة وشفعه في عشرة من اهل
بيته كلهم قد وجبت له النار
اخرجه الترمذي وقال حديث
غريب وليس له اسناد صحيح وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي

اي الاعمال احب الى الله تعالى قال
الحال المرتحل قال وما الحال
المرتحل قال الذي يضرب من اول
القران الى اخره كلما حل ارتحل
اخرجه الترمذي وعن عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقال لصاحب القران اقرا وارق ورتل
كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك
عند اخر اية تقروها اخرجه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يجئ القران يوم القيامه
فيقول يارب حله اي حافظ القران

تاج الكرامة ثم يقول يارب زده
فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يارب
ارض عنه فيرضي عنه فيقال
اقرا وارق ويزاد بكل اية حسنة
اخرجه الترمذي وقال حديث
حسن وعن عثمان بن عفان رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال خيركم من تعلم القران وعلمه

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الرجل الذي ليس في جوفه شي من القران

كالبيت الخراب اخرجه الترمذي

وقال حديث حسن صحيح وعن ابي

موسي الاشعري رضي الله عنه ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال مثل المومن

الذي يقرا القران كمثل الاترجة

طعمها طيب وريحها طيب ومثل

المومن الذي لا يقروٴ القران كمثل

التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل

الفاجر الذي يقروٴ القران كمثل

الريحانة ريحها طيب ولا طعم لها

ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القران كمثل
الحنظله طعمها مرٌ ولا ريح لها **فهذا**
فيه دليل علي فضيله حفاظ القران
واستحباب ضرب الامثال لايضاح
المقاصد **وعن** بن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا حرفا من كتاب

الله فله حسنه والحسنه بعشر امثالها
لا اقول الم حرف ولكن الف
حرف ولام حرف وميم حرف
اخرجه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح **وعن** عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الماهر بالقران مع السفرة الكرام

البررة والذي يقرأ القران ويتتعتع

فيه فلله وهو عليه شاق له اجران

اما قوله صلى الله عليه وسلم

الماهر يعني الحاذق الكامل الحفظ

الجيد التلاوة مع السفرة جمع سافر

وهو الرسول من الملائكة سمي بذلك

لانه يسفر برسالات الله الى انبيائه

وقيل السفرة الكتبة من الملائكة

والبررة المطيعون لله تعالى فيما يامر

به ومعنى كونه مع الملائكة ان

له منازل في الجنة يكون فيها

رفيقا لهم وقوله يتتعتع اي

يتردد في تلاوته لضعف حفظه

له اجران يعني له اجر بسبب

القراة وله اجر بسبب تعبه فيها
والمشقة التي تحصل له فيها وليس
معناه ان له اجرا كثر من الماهر
بل الماهر افضل منه واكثر اجرا
وعن سعد بن عبادة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من امري يقروا القران ثم

ينساه

ينساه الا لقي الله تعالى يوم القيامة
اجذم اخرجه ابوداود الاجذم قيل
هو مقطوع اليد وقيل هو مقطوع الحجة
وقيل هو الذي به جذام وعن
انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عرضت
على اجور امتي حتى القذاة تخرجها

الرجل من المسجد وعرضت علي
ذنوب امتي فلم ار فيها ذنبا
اعظم من سورة من القران او اية
اوتيها الرجل ثم نسيها اخرجه
ابو داود والترمذي وقال
حديث غريب وعن عمران بن
حصين رضي الله عنه انه مر علي

رجل يقرا ثم سال فاسترجع
ثم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من قرا القران
فليسال الله فانه سيجي اقوام
يقرؤون القران يسالون به الناس
اخرجه الترمذي وعن صهيب
رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ما امن بالقران

من استحل محارمه اخرجه الترمذي

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول الجاهر بالقران كالجاهر

بالصدقة والمسر بالقران كالمسر

بالصدقة اخرجه الترمذي وقال

حد

حديث حسن غريب والله اعلم انتهى

نعلم ما تقرر من الفضل والثواب

والاجر لكل من قرا القران ولوالديه

يكون لوالدي له مثل ذلك

واوفر واعظم عند الله عز وجل

فانه اقرانا كتاب الله والعلوم

الشرعيه من حين الصغر وادبنا

فاحسن تاديبنا وصرف همتنا وفكرتنا
عن الاشتغال بلهو الدنيا في تلك
الحاله فجميع ما نحن فيه الان من بركة
ذلك التاديب والحرص علينا
لفعل الخيرات والطاعات والاعتياد
عليها من الصغر جعل الله ثوابه
عنده اعظم ثواب وكتبه في زمرة

الاحباب وجمع بيننا وبينه على
احسن هيئه ومآب امين انتهى

الباب السابع في

حفظ الود والعهود والايمان فانهم
من الايمان فنقول اعلم
ان الايمان بالله ورسوله اذا سكن في
قلب المومن استناد وهدي لاتباع

اوامر الله واجتناب نواهيه والملازمة

على طاعاته وحفظ عهوده واماناته

فمن وجد فيه من ذلك شي من العباد

فهو مومن والا فلا وان الوالد

الفاضل العادل التقي الدين العزيز

كان اوعدني من حال صغري

وانا عنده في سرايا الادب والتربية

علي انه

علي انه لم يغير خاطره علي قط ابدا الي

الممات بعد العمر الطويل السعيد

السالم من التكدير فياليت

شعري كيف يكون خاطره على الان

وخصوصا حين صدر مني هذا الفعل

الذي فعلته لاجل الحج والزيارة ثم

تعود وغالب من عنده لم يقولوا له الا

انني قد عصيت امره وخالفته نعاذ
الله وحاشا وكلا أن يقع من الولد
شيا من ذلك طول عمره وحياته
فلبيس الولد جاهل بمقام الاب
وحق حرمته وطاعاته بهذا اكله
فان بلغني عنك يا ابت تغير
خاطرك علي ساعة واحده لهلكت

الهلاك

الهلاك الشديد ولا حتم على نفسي انني
لم اصبح لي قد ما علي اراضي الروم باجمع
وان بلغني ان مغايي في المحبة
عندك يا ابت كما عهدت الي واعلمه
منك فيتجدد حينيذ والله سروري
وافراحي بكمال الحظ عندك وابقايه
علي ما اعهده منه وانا وكل من في

الوجود الان لم يستطيع مخالفة الامر
العالي السعيد **فان كان الامر**
علي تلك الحالة المسرة فارسل لنا
الجواب والبشارة بها علي يد حامل
كتابي هذا الشيخ الصالح الامام العالم
المدرس الورع الزاهد عبد السلام
احد المشايخ والعلما بالجامع الازهر

المبارك **فان الولد** جرب تصاد
الاب في كل ما تخبرون به فيجدهم
يبدلون مقاصد الاب في جميع ما يرسل
به الينا وتحير ولده من ذلك الفعل
ولم صار يعرف لابيه مقصدا قط
ولا ما يريد ولا ما يحبه من الولد
والاحسن يا ابي انك اذا ارسلت لي

باي امر تريده من ولدك تكتبه
بخط يدك الشريفة ثم تختم عليه بعلامة
تعرفها واذا وصل الي ارسل اليك
بصفة ختمه وعلامه من غير ان يعلم
احد من خلق الله فان جميع ما ترسل لم
يات علي لسانك الا بخلاف ما تريد
وفي هذا التلويح والاشارة كفاية تدل

على المقصود والله الموفق للصواب
بمنه وكرمه انتهي ولما كان
الوفا بالعهود والايمان مامورون العباد
به ومنهيون عن تركه نذكر
في هذا الباب ايات واحاديثا تدل
علي ذلك وترغب فيه قال
الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد

كان مسولا **وقال** تعالى

واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا

تنقضوا الايمان بعد توكيدها

وقد جعلتم الله عليكم كفيلا

وعن جابر رضي الله عنه قال

قال لي النبي صلى الله عليه وسلم

لو قد جا مال البحرين اعطيتك

وهكذا

هكذا وهكذا فلم يجئ مال

البحرين حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم

فلما جا مال البحرين امر ابو بكر

فنادى من كان له عند رسول

الله صلى الله عليه وسلم عهدة او دين

فليأتنا فاتيته وقلت ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال لي كذا وكذا

فحثى لي حثية فعددتها فاذا هي خمس
ماية فقال لي خذ مثليها متفق
عليه **فانظروا** الى فعل السيد ابي بكر
رضي الله عنه لما يعلم من عظم اجر الوفا
بالعهد والتحريض عليه كيف اعطي
هذه العطية من بيت مال المسلمين
لهذا الرجل من غير فحص على مقالته للتاكيد

في حفظ العهود والايمان بين العباد لعل
ذلك تشريعا لهم واعلاما بقدر المعيا هدة
بينهم وعظمها ۵ **وَمِنْ تَوَابِعِ الْوَفَاءِ**
بالعهود حفظ السر بين العباد وقد كانت
الصحابة رضي الله عنهم لم السر فيما
بينهم لاحد **وخصوصا** ما سره النبي
صلى الله عليه وسلم لهم فانهم لم كانوا

يغشوه لعنيره طول حياتهم لما روي
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان
عمر رضي الله عنه حين تَأَيَّمَتْ بنته
حفصة قال لقيت عثمان بن عفان
فعرضت عليه حفصة فقلت ان شيت
انكحتك حفصة بنت عمر فقال
سانظر في امري فلبثت ليالي ثم

لقيني

لقيني قال بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا
فلقيت ابا بكر الصديق رضي الله عنه
فقلت ان شيت انكحتك حفصة
بنت عمر فصمت ابو بكر فلم يرجع
الي شيا وكنت عليه اوجد مني على
عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها النبي
صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه ٥

ثم لقيني ابو بكر فقال لعلك وجدتَ
عَلَيَّ حين عرضت علي حفصة فلم ارجع
اليك شيئا فقلت نعم قال
فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما
عرضت عَلَيَّ الا اني كنت علمت
ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها
فلم اكن لافشي سِرَّ رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم ولو تركها النبي صلى
الله عليه وسلم لقبلتها رواه البخاري
قوله تَأَيَّمَتْ اي صارت بلا زوج
وكان زوجها توفي رضي الله عنه
و وَجَدْتَ غضبت وعن عايشة
رضي الله عنها قالت كن ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم عنده فاقبلت

فاقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي
ماتخطي مشيتها من مشيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيا فلما
راها رحب بها وقال مرحبا يابنتي
ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله
ثم سارها فبكت بكا شديدا
فلما راي جزعها سارها الثانيه

فضحكت فقلت لها خصك رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بين نسايه
بالسرار ثم انت تبكين فلما قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم
سالتها ما قال لك رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت ما كنت
لافشي على رسول الله صلى الله عليه

وسلم سره فلما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت عزمت
عليك بما لي عليك من الحق لما
حدثتني ما قال لك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت
اما الان فنعم اما حين سارني
في المرة الاولي فاخبرني ان جبريل

صلى الله عليه وسلم كان يعارضه
القران في كل سنة مرة او مرتين
وانه عارضه الان مرتين واني لاري
الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري
فانه نعم السلف انا لك فبكيت
بكاي الذي رايت فلما راي جزعي
سارني الثانية فقال يا فاطمة

اما ترضين ان تكوني سيدة نسآء
المومنين او سيدة نسآء هذه الامة
فضحكت ضحكي الذي رايت متفق
عليه وهذا لفظ مسلم وعن ثابت
عن انس رضي الله عنه قال اتى علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
العب مع الغلمان فسلم علينا فبعثني

في حاجة فابطات علي امي فلما جيت
قالت ما حبسك قلت بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم لحاجة قالت
ما حاجته قلت انها سر قالت
لا تخبرني بسر رسول الله صلى الله عليه
وسلم احدًا قال انس والله لو
حدثت به احدا لحدثتك به يا ثابت

رواه مسلم وروى البخاري بعضه
مختصرا فافهم يا ابت هذه
الاشارة وارسل الي بكل ما تريده
سرا والجواب اليك مني كذلك
بينتظم الحال وتبطل الاقوال
وعلى الله الاتكال ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ثم ختم

كتاب

كتابنا هذا الهداية والخاتمه
والتتمه المشتمله على الترغيب
في فعل الخير والبر والازدياد منهما
ونعقد هنا بابا ونسميه باب
الحث على الخير والازدياد منه
في اواخر العمر قال الله تعالى
اولم نعمركم ما يتذكر فيه من

من تذكر وجاكم النذير قال
ابن عباس والمحققون معناه اولم
نعمركم ستين سنة ويويده
الحديث الذي سنذكره ان شا الله
تعالى واما قوله تعالى وجاكم
النذير قال ابن عباس والجمهور
هو النبي صلى الله عليه وسلم وقيل هو

الشيب

الشيب قاله عكرمة وابن عيينة
وغيرهما والله اعلم واما الاحاديث
فالاول عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اعذر الله الى امرء اخر اجله حتى بلغه
ستين سنة رواه البخاري قال
العلما معناه لم يترك له عذرا اذا

مهلة هذه المدة يقال اعذر

الرجل اذا بلغ الغاية في العذر

وعن جابر رضي الله عنه قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث

كل عبد علي ما مات عليه

رواه مسلم فمعني هذا الحديث

عبرة لاولي الالباب قال قوله

صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد

علي ما مات عليه معناه والله اعلم

ان العبد اذا كان يعمل عمل سوء نعوذ

بالله من ذلك ولم يزل مصرا عليه

حتي مات فيبعث مشتغلا بالذي

توفي عنه وباسبابه كالات شرب

الخمر اوالات جلد الظلمة للعباد

فيدلون على اهل تلك الآلات القوم
المجرمين الخاسرين الذين خسروا انفسهم
واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو
الخسران المبين فيحشرون معهم
في جهنم وبئس القرار واما
العبد الذي هو يعمل بعمل الابرار
والاخيار بان كان كثير الصوم

والصلاة وانواع الطاعات والبر
والاحسان والصدقات وما اشبه
ذلك من الافعال المطلوبة المحمودة
ولم يزل ملازما على ذلك
حتى قبض وانتقل الي الدار الاخرة
تحقيقا يبعث هو ايضا على
ما مات عليه ويقوم من دهشة رقدته

لم يسال الا عن اسباب تلك
الافعال الحميدة التي مات عليها
كالوضو للصلاة واوقاتها ... وطرق
المساجد واجتماع الجمعة والجماعات
وانتقاد الفقرا والمساكين بالبر ٥
والصدقه اي لهم بفعل ذلك
كله ويطلبه مع ان ذلك اليوم ليس

فيه

فيه شي من ذلك لعظم ما اعتاد
علي ذلك ومات فانجبلت طبيعته علي
فعله فما زال محفوظا في ذهنه مع
طول تلك الرقدة المعلومة فبعد ٥
ذلك يرشد الي امثاله العاملين
بعمله فيحشر معهم في امان من شر
ذلك اليوم العظيم وأُضِيف وعدّ

مع من قال الله عز و جل في حقهم
ان الذين سبقت لهم منا الحسني اوليك
عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم
فيما اشتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم
الفزع الاكبر و تتلقاهم الملايكة
هذا يومكم الذي كنتم توعدون
وانتم معهم في مقعد صدق

عند

عند مليك مقتدر والولد
وجميع الخلق فالمطيعين لك يا ابت
بمثل ذلك النعيم المقيم لملازمتك
علي ذلك و اتشايك فيه والمداومة
عليه ان شا الله تعالي بحمد عمر هنيي طو يل
بفضل الله و كرمه انه علي ما يشا قدير
و بالاجابة جدير امين انتهي

ثم نرجع الى ما نحن بصدده
من امر تبيين اسباب الخير والتحريض
عليه في اواخر عمر العباد قال
الله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله
به عليم وقال تعالى فمن يعمل
مثقال ذر خيرا يرا يا معشر
العباد هذه مبالغة في فعل الخيرات

فسارعوا

فسارعوا وقدموا لانفسكم خيرا
قبل ان تحل بكم سكرات الموت بغتة
وتفجعوا وقال تعالى من عمل صالحا
فلنفسه والايات في هذا الباب
كثيرة واما الاحاديث
فكثيرة جدا وهي غير منحصرة
فنذكر طرفا منها الاول

عن ابي ذر جندب بن جنادة رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله اي
الاعمال افضل قال الايمان بالله
والجهاد في سبيله قلت اي الرقاب
افضل قال انفسها عند اهلها
واكثرها ثمنا قلت فان لم افعل
قال تعين صانعا او تصنع لاخرق

قلت

قلت يا رسول الله ارايت ان
ضعفت عن بعض العمل قال
تكف شرك عن الناس فانها
صدقة منك علي نفسك متفق عليه
وقوله في لفظ الحديث ضائعا
اي ضايعا من فقر او عيال ونحو
ذلك والاخرق الذي لا يتقن ما

فعله وعن ابي ذر ايضا رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لا تحقرن من المعروف شيا

ولو ان تلقا اخوك بوجه طليق رواه مسلم

وعن عايشه رضي الله عنها قالت

قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم انه خلق كل انسان من

بني

بني ادم على ستين وثلثمايه مفصل

فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح

الله واستغفر الله وعزل حجرا على طريق

الناس او شوكة او عظما عن طريق

الناس وامر بمعروف او نهي عن منكر

عدد الستين والثلثمايه فانه يمشي يو ميذ

وقد زحزح نفسه عن النار وعن ه

ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد او
راح اعد الله له في الجنة نزلا كلما
غدا او راح متفق عليه النزل
القوت والرزق وما يهيا للضيف
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بينما

رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش
فوجد بيرا فنزل فيها فشرب
ثم خرج فاذا كلب يلهث ياكل
الثرى من العطش فقال الرجل لقد
بلغ هذا الكلب من العطش مثل
الذي كان بلغ مني فنزل البير
فملا خفه ثم امسكه بفيه حتى

رَقِيَ فسقى الكلب فشكر الله له
فغفر له قالوا يا رسول الله ان لنا في
البهايم اجرا فقال في كل كبد
رطبة اجر متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لقد رايت رجلا يتقلب
في الجنة في شجرة قطعها من
ظهر

ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحوا
الله به الخطايا ويرفع به الدرجات
قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء
على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد

وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم
الرباط رواه مسلم وعن ابي موسي
الاشعري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى البردين دخل الجنة
متفق عليه والبردان الصبح والعصر
وعن ابي موسى الاشعرى رضي الله عنه ايضا

قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب
له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا
رواه البخاري وفي رواية لهما
اي للبخاري ومسلم عن عدي بن حاتم
رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من

احد الا سيكلمه ربه وليس بينه
وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا
يرى الا ما قدم وينظر أشأم منه
فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه
فلا يرى الا النار تلقا وجهه فاتقوا
النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد ٥
فبكلمة طيبة ثم نجعل ختامه

مسك

مسك بوضع شي في اواخره مما اعد
الله سبحانه وتعالى للمومنين في
الجنه ٥ قال الله تعالى ان المتقين في
جنات وعيون ادخلوها بسلام
امنين الايه والايات في مثل ما
اعدهم الله في الجنه وعنده لا تحصى واما
الاحاديث كذلك لكن نذكرها

طرفا وهو ما روي عن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأكل اهل الجنة فيها ويشربون
ولا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يبولون
ولكن طعامهم ذاك جشاء كرشح المسك
يلهمون التسبيح والتكبير كما يلهمون
النفس رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله

عنه

عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله تعالى اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
واقرؤوا إن شئتم فلا تعلم نفس ما
اخفي لهم من قرة اعين متفق عليه ٥
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول

زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر

ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد

كوكب دري في السما اضاءة ولا يبولون

ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يتمخطون

امشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم

الالوة عود الطيب ازواجهم الحور العين

على

على خلق رجل واحد على صورة ابيهم ادم

ستون ذراعا في السما متفق عليه ٥ تم

هذا الكتاب وفي هذا القدر كفاية والله اعلم

الفه ولدك ومحبك فقير رحمة ربه

الود ود محمد فور فود الداعي
لك والمقبل لاقدام عزك والمسلم
عليك في كل اناء ليل وطرف غرة
واخر بالبقعة يوم الجمعة
خامس عشر شهر صفر
شهور عام خامس عشر
سنة وسبعماية
احسن الله العا
فيه امين
امين
م

